فان صفته عليه الصلاة والسلام موجودة • في
التوراة ومنها علامة ابي بكر وعمر وصفتهما رضي
الله عنهما • وكعب الاحبار ممن اوتي اجرة مرتين
لاتباعه الملتين • وعلمه بالكتابين • ومثله في ذلك
عبد الله بن سلام الصحابي رضي الله تعالى عنه لما
اراد الله تعالى ان يخلق محمدا صلى الله عليه وسلم
امر جبريل ان ياتيه بالطينة التي هي اصل
خلقه صلى الله عليه وسلم فقبضها جبريل من
محل قبره الشريف اي واصلها من محل الكعبة
زادها الله تعالى شرفا موجها بتشديد الواو
بعدها جيم اي دفعها الطوفان الي هنالك
اي الي محل قبره صلى الله عليه وسلم • قال شيخنا
المذكور رحمه الله تعالى • والمراد بالطوفان هنا
الماء الكثير الذي كان تحت عرش الله عليه الذي
كان في زمن نوح عليه السلام • لان امر جبريل بما
ذكر كان قبل ادم بالكلية فعجنت اي تلك الطينة
بماء التسنيم هو اطيب شراب في الجنة ثم غمست
في انهار الجنة حتى صارت كالدرة البيضاء
لها شعاع عظيم ثم طافت بها الملائكة حول

العرش

العرش والكرسي وفي السموات والارض والبحار
فعرفت الملائكة وجميع الخلق براوبحرا بينا
محمد صلى الله عليه وسلم قبل ان تعرف ادم عليه
السلام وقد علم مما ذكر ان هذه الطينة هي
طينة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم • وهي غير
طينة ادم عليه السلام لما يأتي ان الملك الذي
قبضها هو ملك الموت وهذا سلطه الله تعالى
على قبض الارواح • وانها من انواع تراب الارض
من حلو ومر وسهل ووعر وغير ذلك وحينئذ
فلينظر ما صنع بطينته صلى الله عليه وسلم • بعد
ما ذكر ولعلها صارت بسبب ما حصل لها بما ذكر
سر احد الاسرار • فالقيت مع روحه صلى الله عليه
وسلم • في جسد ادم ثم استخرج منه عليه الصلاة
والسلام • ونبي كما يدل عليه ياياتي والله تعالى اعلم
ثم اعيدت الروح الى مقرها بعالم الارواح الى اوان
نفخ الروح في جسده في بطن امه واعيد سر طينته
الى جسد ادم وهو النور الذي كان يلمع وينتقل
في اصلاب ابائه الى وقت ابائه • وعلى هذا فالمعل
النور الذي راه ابوه ادم فيما ياتي ذكره نور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)